رابط المادة على منصة باحث

٩٨. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا هارون ابن عبد الله قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا فذكر هذا الحديث باسناده قال يصلي العشاء ثم يأوي الى فراشه لم يذكر الاربع ركعات - 00:00:00

وساق الحديث قال فيه ويصلي ثمان ركعات يسوي بينهن في القراءة والركوع والسجود ولا يجلس في شيء منهن الا في الثامنة فانه كان يجلس ثم يقوم ولا يسلم فيصلي ركعة يوتر بها ثم يسلم تسليمة يرفع بها صوته حتى يوقظه - 00:00:20

ثم ساق معناه قال حدثنا عمر بن عثمان قال حدثنا مروان يعني ابن معاوية عن بهث قال حدثنا زرارة بن اوفى عن عائشة ام المؤمنين انها ما سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي بالناس العشاء ثم يرجع الى اهله فيصلي اربعة - 00:00:41

ثم يأوي الى فراشه ثم ساق الحديث بطوله لم يذكر يسوي بينهن في القراءة والركوع والسجود ولم يذكر في تسليم حتى يوقظنا قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن بأس ابن حكيم عن زرارة ابن اوفى عن سعد ابن - 00:01:07

هشام عن عائشة رضي الله عنها بهذا الحديث وليس بتمام حديثهم قال حدثنا موسى يعني ابن اسماعيل قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن محمد ابن عمرو عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلاث عشر - 00:01:29

ركعة يوتر بسبع او كما قالت ويصلي ركعتين وهو جالس وركعتي الفجر بين الاذان والاقامة لا نزال في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في التهجد صلاة الليل قد سبق - 00:01:55

ذكرت عائشة رضي الله عنها في اول الباب ان صلاة الليل قد فرضت على المسلمين وقصدها بهذا ما ذكرته ان سورة المزمل تدل على انها فرض ان الله جل وعلا يقول - 00:02:15

يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا وهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يرى ان الخطاب ليس خاصا بالنبي - 00:02:38

صلى الله عليه وسلم انه عام له ولامته ولكنه خوطب لانه هو الذي يبلغ الخطاب فترى ان هذا مثل قوله جل وعلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن الى اخره - 00:02:57

يعني وكذلك قوله جل وعلا يا ايها النبي جاهدوا الكفار واغلقوا عليه الى اخر فهذا خطب به ما ذكرت وليس المراد خصوصيته ولهذا قالت فقام هو والمسلمون وامسك الله وامسك الله جل وعلا اخر هذه السورة - 00:03:15

حولا او عاما كاملا وتقصد باخرها قوله جل وعلا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك الله يقلب الليل والنهار علم ان لم تحصوه - 00:03:41

ومعنى علم ان لن تحصوه يعني علم ان ان لا تطيقوه الاحصاء هنا معناه الاطاقة يعني انكم لا تستطيعون قيام الليل عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن يعني هذا وفق الله جل وعلا عنهم - 00:03:59

الصلاة والمقصود بالقراءة هنا الصلاة هذا في قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلاة الفجر لان صلاة الفجر اشهد ان ملائكة الليل وملائكة النهار الذين يتعاقبون فينا - 00:04:19

وكذلك صلاة العصر ولكن المقصود ان القراءة هنا عبر عن الصلاة بالقراءة لانها ركنها القراءة ركن الصلاة وغالبا يعبر عن الشيء بركنه ثم ذكر جل وعلا ان منهم من يكون مريض ومنهم من يجاهد في سبيل الله - 00:04:37

تخفف الله جل عنهم بذلك هذا ما قالته عائشة فيما سبق ثم ذكرت ان الرسول صلى الله عليه وسلم واظب على قيام الليل وانه لم يتركه لهذا انه كان صلى الله عليه وسلم - 00:05:03

اذا عمل عملا داوم عليه لانه يقول صلوات الله وسلامه عليه احب الاعمال الى الله ادوم ولهذا يسن للانسان انه اذا عمل شيئا ان يداوم عليه من الاعمال الصالحة وذلك - 00:05:27

ان الشيء وان كان قليل اذا استمر الانسان عليه فيكون كثيرا يكون كثيرا وكذلك المحافظة على العمل تدل على الرغبة ان الانسان عنده رغبة في الخير اما اذا كان يوما نشيط - 00:05:47

واياما يتكاسل هذا يدل على ان الرغبة ليست قوية ثم ذكرت ان قيامه بالليل يختلف فمرة تذكر انه ما كان ينقص عن احدى عشر ركعة ولا كان يزيد عليها لا في رمضان ولا في غيره - 00:06:07

قد ذكرت من طولها وحسنها ما لها انه ان السجود اذا سجد بقدر ما يقرأ احدنا خمسين اية وكذلك الركوع مثله اما القراءة القيام فتكون اطول من ذلك وما ذكرته في هذا الحديث من انها تكون - 00:06:32

متقاربة يعني نسبيا التقارب هنا نسبي وليس معنى ذلك ان سجوده وركوعه يكون مساويا لقيامه ولكن المعنى انه اذا اطال القيام اطال الركوع والسجود واذا قصر القيام قصر الركوع والسجود نسبيا - 00:06:58

ثم اختلفت الروايات عنها ومرة يقول انه يوتر في ثمان يجلس في اخرهن ثم يأتي بالتاسعة يكون وترا له يجلس في اخرهن ويذكر الله ولا يسلم يجلس تشهد ويذكر الله ويدعو ويثني على الله ويبتهل - 00:07:25

ثم ينهض بدون تسليم ويأتي بركعة ثم يتشهد ويسلم تسليمة يرفع بها صوته حتى يكاد يوقظ من عنده التسليمة الاولى يرفع بها الصوت فانه يخفض بها صوته لا يرفع صوته بها - 00:07:55

ولهذا اقتصرت على الاولى احيانا يصلي ركعتين بعد هذا وهو جالس قذيفتين واحيانا لا يصليهما وانما يصلي ركعتي الفجر وكثيرا ما يخرج يصلي الفجر بوضوءه الذي كان يصلي به تهجد - 00:08:18

واحيانا يضطجع على شقه الايمن بعد بعد ان يركع ركعتي الفجر يعني سنة الفجر واحيانا يحدث زوجة اذا كانت مستيقظة او يوقظها ويتحدث معه وفي بعض الاحاديث انه كان يصلي - 00:08:44

فيجلس ويذكر الله ثم ينهض بدون تسليم ويأتي بالسابعة ويسلم ثم يصلي ركعتين فتكون تسعة واحيانا كما سيأتي في حديث عبدالله بن عباس انه صلى خمس ولكن فيه اختلاف كثير سيأتي التنبيه عليه - 00:09:11

والمقصود ان صلاة الليل نافلة بعد ان كانت فريضة على هذا القول على قول عائشة وقد جاء ما يدل على انها فرض على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك - 00:09:38

ومعنى نافلة لك على قول بعض المفسرين فتتنفل بها عن امتك يعني ان هذا خاص بك انها فرض عليك دونه هذا ما يقوله بعض المفسرين بعضهم اخذ بكلمة نافلة انها من التنفل - 00:10:02

يعني الذي هو الفريضة الفرض ولكن هذا ليس بواضح ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحض على قيام الليل وكان يكره كراهة شديدة ان الانسان يقوم ثم يترك - 00:10:27

لكن من المعلوم الاحاديث الكثيرة الصحيحة الثابتة صلوات الله وسلامه عليه ان الصلوات الواجبة المتعينة على الانسان على المسلم هي الصلوات الخمس فقط لهذا ثبت في صحيح مسلم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد - 00:10:54

مسجده هذا وكان كبير السن وكان يسأل فقال ايكم محمد لانه صلوات الله وسلامه عليه اذا جلس مع اصحابه لا يتميز لا يكون له مجلس يتميز به عنهم كما انه اذا مشى كذلك - 00:11:21

كان يكره فليمشوا خلفه ويقول ان المشي خلف الرجل فتنة فتنة للمتبوع مذلة للتابع فينهى عن ذلك وكذلك الجلوس وكان اذا جاء اليهم وهم جلوس ما احد يقوم له مع تقديرهم - 00:11:43

تعظيمهم له لما يعرفون من كراهته لذلك لو كان يكره القيام الصيام اذا كان الناس جلوس واتاهم رجل يقوم له هذا من المكروهات التي كان ينهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:12
شديد ولهذا ما كانوا يصنعونه ما كان الصحابة يصنعون. المهم ان هذا الرجل جاء وهم جلوس فقال ايكم محمد فقال ها انا وقال اخبرني عن فرائض الاسلام الى ان قال - 00:12:31
اخبرني عن الصلاة فقال خمس صلوات في اليوم والليل فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تتطوع فهذا نص صريح واضح انه لا يجب على الانسان الصلوات الخمس اما التطوع فهو الى الانسان - 00:12:49
ان شاء ان يتطوع ويصلي فهو خير له اما ان يجب عليه ليس شيء من ذلك واجب لا الوتر ولا قيام الليل ولا غيرها ولا الرواتب التي تكون بعد الصلوات - 00:13:11
وانما الواجب على الانسان المتعين حتما الصلوات الخمس فقط من الصلاة هذه هي التي اذا اخل بها الانسان تسأل عنها ويعاقب على ذلك الرواتب التي تصلى قبل الصلاة وبعدها ثم رواتب لانها مرتبة - 00:13:27
على الفريضة سميت راتبة للاتيان بها قبل الفريضة او بعدها وكذلك التطوع المقيد او المطلق المقيد هو الذي يكون في وقت معين وبعدد معين اما المطلق كلما نشط الانسان صلى - 00:13:51
اذا لم يكن وقت له فهذا كله باب الفضل الذي وضع والخير اذا شاء الانسان ان يستزيد من استجاب فان الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا الله - 00:14:19
الذي عنده رغبة في الخير ورغبة في الاخرة لا يخل بهذه الامور ولا سيما والانسان قد لا يؤدي الفريضة الوجه المطلوب الاكمل ان لان الله جل وعلا امرنا باقامة الصلاة - 00:14:41
في كل ما جاء الصلاة انه يقول اقيموا الصلاة واقامة الصلاة ليس معناها ان ندخل فيها ونركع ونسجد وننتهي من العدد المعين ركعات والسجدات اقامتها ان نأتي بها على الوجه المشروع - 00:15:03
مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي ومعلوم ان جذور القلب وتفكره بما يقول وما يفعل فيها هذا هو روح الصلاة ولبه وكون الانسان يقف في بدنه - 00:15:26
وقلبه يكون سارحا وربما يكون يفكر في امور ربما يعاقب عليها امور لا ليست من شأنه وهو في الصلاة فمثل هذا اذا كان الانسان بهذه المثابة فهو بحاجة الى ان يكثر من الصلاة - 00:15:47
يكثر من الصلوات التطوع لان صلاته غير كاملة وجاء في الحديث ان الانسان اذا اتى يوم القيامة محاسب اول ما يحاسب عن صلاته فاذا كان اخل بها قال انظروا هل له تطوع - 00:16:11
وهذا ايضا من فظل الله جل وعلا من فضله وكرمه كونه يكمل الفرض من التطوع هذا من احسانه وكرمه وجوده جل وعلا فاذا كان الامر هكذا فلا ينبغي للانسان ان يجعل نفسه وعمله خاليا - 00:16:31
الصلوات التطوع يصلي ويفطر فيأتي بصلاة مرقعة لاننا في الحقيقة سئلت قلوبنا في الدنيا شغلت قلوبنا في اشياء ربما تضرنا ولا تنفعنا الانسان اذا قام الصلاة بين يدي الملك الوهاب - 00:16:52
عزيزي العليم لا يستشعر انه بين يديه يفكر في امور الدنيا التي قد يكون عليه ضرر فيه ويفكر في اشياء يخرج من صلاته وهو سارق فيها نسأل الله العفو المقصود - 00:17:18
ان الصلاة من اهم الاعمال فلا ينبغي للانسان ان يفدي نفسه منها. وان كانت ليست عليه واجبة. وهكذا سائر اعمال الخير للحج مثل الصوم فان الانسان لابد ان يخل الاشياء التي يؤمر بها لا يأتي بها على الوجه الاكمل - 00:17:41
اذا اتى به مكررا لعله يكون كاملا يكمل هذا من هذا قد خرج من المسؤولية هذا الشيء الذي يجب ان يلحظ في الاعمال كلها في الصلاة وفي الصوم وفي الحج - 00:18:04
وفي الزكاة ما يفتخر عن الواجب فقط شيئا مما يكون به الكمال كمال الواجب الذي يكون ناقصا فعلى هذا صلاة الليل ليست فرضا

وليست واجبة انما هي مستحبة مستحبة في حق المسلم - 00:18:23
الذي يطلب ما عند الله وهي مفزع اولياء الله اذا فهمهم شيء من الامور صعبة فزع الى الصلاة كما كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا حزبه امر - 00:18:49
عجبه يعني وقع فيه في امر شديد ادبه امر فزع الى الصلاة لهذا لما كسفت الشمس خرج يجر رداءه بسرعة الى المسجد كان خشية ان تكون الساعة اقل الوتر الذي - 00:19:09
يوتر به بعد صلاة العشاء لان الوتر وقته من صلاة العشاء من فراغه من صلاة العشاء الى طلوع الفجر هذا كله وقت للوتر اذا كان الانسان يثق من نفسه انه اذا - 00:19:34
لا مقام قبل الفجر الافضل ان يكون وتره اخر الليل وقت النزول الهالي وان كان لا ما يثق ينام فلا ينبغي ان ينام الا على ود بل اوتر ثم اذا زاد - 00:19:51
جعلها ثلاث فهو افضل وان زاد جعلها خمس فهو افضل وان زاد جعلها سبع ما هو افضل وهكذا ان زاد على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يوافق عليه احدى عشر ركعة - 00:20:10
فلا بأس به ان الصلاة خير موضوع فاستزد ما شئت اما اذا كان يطيل القيام والركوع الافضل في حقه ان يقتصر على ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - 00:20:27
قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن محمد ابن عمرو عن محمد ابن ابراهيم من علقمة ابن وقار عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:44
كان يوتر بتسع ركعات ثم اوتر بسبع ركعات وركع ركعتين وهو جالس بعد الوتر يقرأ فيهما فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم سجد قال ابو داوود روى الحديثين خالد بن عبدالله الواسطي - 00:21:00
عن محمد بن عمرو مثله قال في قال علقمة ابن وقاص يا امتاه يا امتاه كيف كان يصلي الركعتين وذكر معناه قال حدثنا هذه الركعتين اختلف فيهما كما سبق انهما - 00:21:19
ركعتان ما كان يواظب عليهما احيانا يصليهما واحيانا يتركهما بخلاف الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فما كان يخل بهما ابدا بل كان يحافظ عليهما سفرا وحظرا. نعم. قال حدثنا وهب بن بقية - 00:21:40
وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا هشام عن الحسن عن سعد ابن هشام قال قدمت المدينة فدخلت على عائشة فقلت اخبريني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:01
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلاة العشاء ويأوي الى فراشه فينام فاذا كان جوف الليل قام الى حاجته والى طهوره. فتوضأ ثم دخل المسجد وصلى ثمان ركعات - 00:22:20
الي انه بينهن بالقراءة والركوع والسجود. ثم يوتر بركعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس ثم يضع جنبه وربما جاء بلال فاذنه بالصلاة ثم يعطي وربما شككت اخفى او لا حتى يؤذنه بالصلاة. فكانت تلك صلاته حتى اسن ونحن - 00:22:37
فذكرت فذكرت من لحيه ما شاء الله وساق الحديث قوله كان اذا صلى العشاء اوى الى فراشه هذا ليس معناه انه ما كان يصلي راتبة العشاء وهذه كثيرا ما كان يصليها في المسجد - 00:23:00
اذا صلى العشاء صلى ركعتين وقد يصلي اربعا وكان يكره التأخر عن النوم بعد صلاة العشاء كان يكره النوم قبل صلاة العشاء ويكره الحديث بعده لان الحديث بعد صلاة العشاء والتعلل - 00:23:20
يجعل الانسان اذا نام فقيل النوم ما يستطيع القيام بكلامه اذا نام مبكرا انه يقوم نشيطا ان النفس تحتاج الى حظها من النوم وقولها اذا استيقظ قضى حاجته وتوضأ المقصود بقضاء الحاجة معلوم من بول ونحو - 00:23:38
ثم يتوضأ وقولها دخل المسجد المقصود بالمسجد الذي ذكرته هنا المصلى الذي يصلي به في بيته ان صلاته في الليل ما كانت في المسجد انما كانت في بيته واما بقية الحديث فقد مضى - 00:24:08

قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين عن حبيب ابن ابي ثابت وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن حبيب ابن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبدالله - 00:24:30

ابن عباس عن ابيه عن ابن عباس انه رقد عند النبي صلى الله عليه وسلم ورآه استيقظ فتسوق وتوضأ وهو يقول ان في خلق السماوات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود - 00:24:48

ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات بست ركعات كل ذلك يشتاق ثم يتوضأ ويقرأ هؤلاء الايات ثم اوتر قال عثمان بثلاث ركعات فاتاه المؤذن فخرج الى الصلاة وقال ابن عيسى ثم اوتر فاتاه بلال فاذنه - 00:25:08

الصلاة حين طلع الفجر وصلى ركعتي الفجر ثم خرج الى الصلاة ثم اتفقا وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل فيك واجعل خلفي نورا وامامي نورا واجعل من فوقي نورا ومن تحتي نورا - 00:25:31

اللهم واعظمني نورا هذا الحديث حديث متفق عليه في الصحيحين ولكن الفاظه مختلفة وفي هذا بيان لحرص عبدالله ابن عباس على العلم منذ الصغر لانه كان صغيرا لما ذهب الى خالته ميمونة - 00:25:55

زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في سبب ذلك وسيأتي احاديث كثيرة فيها اختلافات يختلف الفاظها ويختلف عدد الركعات فيها اختلف الصفة مرة يذكر انه صلى ست ومرة يذكر انه صلى اربعا ثم نام - 00:26:19

مرة يذكر انه صلى اربعا في المسجد حتى خرج من في المسجد حمل كثير من اهل العلم على القول بالتعدد بتعدد هذه القصة والذي في الصحيحين وان العباس بعثه بحاجة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:46

وكان سنه اذ ذاك سبع سنوات صغير التمييز فقط ولهذا امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت وسيأتي انه وصار في للوسادة اذا وضع رأسه على طول الوسادة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واهله على ارضه - 00:27:08

مثل هذا انه صبي صغير وفيه ذكاء ذكاؤه وفطنته وحرصه على العلم ولهذا سبر النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر انه لما اتى من المسجد صلاة العشاء نام حتى نفخ - 00:27:37

والنفخ يعني ان طهوره نفس ظهوره صوت نفسه وسيأتي ان هذا سنة انه اذا كان اذا نام يمت ثم يقول استيقظ وسيأتي انه جعل يمسح النوم عين عينيه وهو يتلو هذه الايات ان في خلق السماوات والارض - 00:28:01

في الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنودهم الى اخره الى اخر السورة عشر ايات من اخر سورة ال عمران وهذا كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله - 00:28:29

يتفكر عرض السماوات والارض ايات علامات ودلالات على الله جل وعلا وعلى وجوب طاعته ووجوب عبادته ولهذا جاء في الحديث التوعد لمن قرأ هذه الايات ولم يتفكر فيه ان الله جل وعلا امرنا بهذا - 00:28:51

واخبر ان فيها ايات لنا والايات يجب الحاقل مؤمن ان يعتبر بها يتعظ بها ثم يقول انه توضأ وصلى ركعتين وذكر انه نام بعدها بعد الركعتين ثم استيقظ وصنع مثل ما صنع اول الامر - 00:29:20

ثم نام ثم استيقظ ثم صنع مثل ما صنع اولا ثم نام صلى ست ركعات ثم ترى بسلام ستكون جزء ركعات ويكون هذا موافقا لحديث عائشة ان هذا في اخر الامر - 00:29:47

لما كبر واسن واخذ اللحم يعني ثقيلا صلوات الله وسلامه عليه وهذا فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم في اخر حياته كبر بدنك وهذا نسبيا لهذا نقص ركعتين - 00:30:10

مما كان يصنعه قبل ذلك يقول ثم جاءه بلال يؤذنه الصلاة فصلى ركعتين ثم خرج ولم يذكر انه توضأ صلاة الفرض ما يدل على انه خرج بوضوءه الذي كان يصلي به صلاة الليل - 00:30:37

وكثيرا ما كان يصنع صلوات الله وسلامه عليه ولهذا من الاحكام تعليم الصبي الامور التي ينتفع بها وبعثه الى من يتأثر به وكذلك فيه ايضا انه لا بأس في كون الرجل ينام مع زوجته وعنده احد من محارمها - 00:31:02

اذا كان صغيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم نام مع ميمونة وابن عباس بجواره وفيه سيأتي ابن عباس ابتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم وصف عن يساره فاخذه وصفه عن يمينه - 00:31:35

دليل على جواز صلاة الجماعة النفل الليل سواء كان اثنين او اكثر كذلك فيه حرص وجوب التعلم من القدوة تعلم منه وينظر الى افعاله التي قد لا يطلع عليها الا اهله واقاربه - 00:32:03

كان له اقرباء ابونا يتعلم منه ذلك قال حدثنا وهب بن البقية عن خالد عن حسين نحوه قال واعظم لي نورا اما الدعاء الذي ذكره في اخره فهذا عندما خرج - 00:32:32

اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لسان نورا وفي بصر نورا وفي سمعي نورا وخلفي نورا وامامي نورا. وعن يميني نورا وعن شمالي نورا اللهم واعظم لي نورا وهذا للاخرة - 00:32:53

حتى جاء في بعض الالفاظ واجعلني نورا والمقصود قوله اللهم اجعل في قلبي نور يعني نور الهداية ونور التقى ونور البصيرة التي بها يبصر الحق من الباب وفي هذا دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:33:12

بحاجة الى الله جل وعلا وانه نستمد من ربه جل وعلا ما يطلبه وانه فقير الى الله جل وعلا بهداية قلبه وفي مستقبل امره وما يؤمله معلوم ان الخلق كلهم فقراء الى الله - 00:33:37

نور الذي يكون في القلب نور الهدى ونور البصيرة. واما النور الذي في البصر ان يكون البصر اذا نظر الى شيء استدل به على ما ينفع يكون بصره يهديه الى كل خير - 00:34:04

وكذلك السمع نور السمع اجعل في سمع النور يعني انه يستمع للخير يعيه وينتفع به استمع للشر فيحذر ويجتنب واما النور الذي يكون عن يمينه وعن شماله وخلفه وامامه فهو نور الهدى - 00:34:26

الذي يكون شاملا لتصرفاته كلها اعماله التي خلفها وكذلك اي مسلك يسلك يكون على هدى ونور من الله جل وعلا لا يلتبس عليه الامر والذي لا يجعل له النور حياته - 00:34:52

لابد ان يتخبط ولابد من يهوي في مهاو قد يكون فيها هلكته في بعضهم هذا من المستحب ان الانسان يحفظه يحفظ هذا الدعاء ويدعو به ويتأمل معانيه. نعم قال ابو داوود - 00:35:15

وكذلك قال ابو خالد الدالاني عن حبيب في هذا وكذلك قال في هذا الحديث وقال سلمة ابن كهيل عن ابي رشدين عن ابن عباس قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سهير بن محمد - 00:35:36

شريك بن عبدالله شريف ابن عبد الله ابن ابي نمر عن قريب عن الفضل ابن عباس قال بت ليلة عند النبي صلى الله عليه وسلم لانظر كيف يصلي وقام فتوضأ ثم صلى ركعتين - 00:35:55

صيامه مثل ركوعه وركوعه مثل سجوده ثم نام ثم استيقظ فتوضأ واستن ثم قرأ واستنى ثم قرأ بخمس ايات من ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - 00:36:12

ولم يزل يفعل هذا حتى صلى عشر ركعات فقام فصلى سجدة واحدة فاوتر بها ونادى المنادي عند ذلك وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما سكت المؤذن صلى سجدتين خفيفتين - 00:36:28

ثم جلس حتى صلى الصبح قال ابو داوود وفي عليما ابن بشار من ابن بشار بعضه هذا الحديث قال بعض العلماء انه لان المشهور ان ابن عباس وليس الفضل عبد الله ابن عباس هو الذي بات عند ميمونة - 00:36:45

وفي هذا انه الفضل ابن عباس يعني اخوه اخو عبدالله ابن عباس ذكر انه مثل ما ذكر ابن عباس يعني الحديث بات لينظر صلاته سيأتي ايضا اختلاف عن ابن عباس في الحديث نفسه - 00:37:06

بعضهم يقول انها قصتان فهذه خاصة بالفضل جاء لينظر مثل ما جاء ابن عباس ولكن ابن عباس كما في الصحيح انه جاء بحاجة ارسله العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:27

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لو بت عندنا هذه الليلة ففرح ابن عباس بذلك لينظر الى النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون

الفضل ايضا اتى ينظر - 00:37:44
هذا ليس مستحيلا لكن هذا التطابق احاديث قال بعض العلماء انه وهم وانما القصة لعبدالله ابن عباس وليست للفضل ابن عباس وهذا امر مشهور خروف محفوظ واما كثرة الروايات التي سيسودها - 00:38:02
داود فيها اختلاف مرة يذكر انه شاهد النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد يصلي انه صلى اربعا حتى خرج الناس ثم ذهب معه الى بيته ميمونة ومرة يذكر انه اتى بعد الصلاة فنام - 00:38:25
مرة يذكر انه بعثه العباس مرة يذكر انه اتى لينظر الى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يجوز ان يكون اختلاف والفاظ من الرواة وان القصة واحدة هذا هو الظاهر - 00:38:45
انها واحدة وبعض الالفاظ قد لا يكون محفوظا ويقول ابن القيم على هذا ونحوه قل هكذا عادة الضعاف من المحدثين اذا اختلفت الالفاظ وكثرت قالوا بتعدد القصة الصواب انها بالصواحدة - 00:39:03
ولكن اختلفت الفاظهم وبعضهم يرويها بالمعنى فقد حصل اختلاف والمقصود بهذا كله الاخبار عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاته بالليل. نعم قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا وكيل - 00:39:26
قال حدثنا محمد ابن قيس الاسدي عن الحكم ابن عتيبة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال عند خالتي ميمونة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما امسى فقال اصلى الغلام؟ قالوا نعم - 00:39:44
اضطجع حتى اذا مضى من الليل ما شاء الله قام فتوضأ ثم صلى سبعا او خمسة اوتر بهن لم يذلل الا في اخر وهذا ايضا فيه اختلاف عما سبق لانه قال - 00:40:02
انه جاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما امسى وابن عباس نائم فقال اصلى الغلام والرواية السابقة انه اتى معه قالوا نعم يعني ما اراده صلى الغلام صلى صلاة الفريضة - 00:40:19
هذا دليل على وجوب امر الصبي الصلاة صلاة الفرض وقد جاء صريحا مروا ابناءكم بالصلاة وهم ابناء سبع اضربوها واضربوهم عليها وهو ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع يعني لا يبيتون جميعا - 00:40:38
في منام واحد خشية ان يحصل شيء وهذا باجماع العلماء الصلاة في هذه السن ليست واجبة لا ابن سبع ولا ابن عشر ليست واجبة عليه ولكن هذا من باب التدريب وباب التأديب وباب - 00:41:00
كونه يتأدب ويتدرب على فعل الطاعة انه اذا لم يتدرب عليها ويألفها في سن مبكرة ربما اذا امر بها وقت الوجوب تصعب عليه وينفر من ذلك ولا يستطيع المحافظة عليها بخلاف ما اذا - 00:41:23
امر بها صغيرا عليها فانها تسهل في هذا دليل على وجوب النظر الى الوسائل التي توصل الى المقاصد المهمة العظيمة هي الوسائل التي تكون مقاصدها واجبة معتبرة هذا معروف في الشرع - 00:41:50
ثم عباس قام توضأ وصف عن يساره عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم واخذ اذنه واداره عن يمينه وجعله عن يمينه يعني يكون مؤتما به في هذا من الاحكام - 00:42:16
انه لا بأس الصبي والاعتزاز به في الجماعة عند بعض الفقهاء ان هذا لا يجوز. ولكن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم اولى وفيه الاقتداء بمن كان يصلي اذا دخل الانسان - 00:42:37
ووجد من وهو لم يصلي يجوز ان يدخل معه عموما يهتم بي بناء على عدم الفرض بين الفريضة والنافلة هو الصواب هؤلاء فرقان بين الفريضة والنافلة والفقهاء كثير منهم يفرق - 00:42:57
بين الفريضة والنافلة يكون هذا جائز نافلة ولا يجوز الفريضة بناء على ورود النص فقط من يبصرون الحكم على ورود النص جواز ذلك يعتبر هذا بقصة معاذ رضي الله عنه - 00:43:18
انه كان يأتي يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء مسجدي هنا ويذهب يؤم قومه في قباء ما كان معاذ رضي الله عنه يجعل صلاته مع النبي صلى الله عليه وسلم نافلة - 00:43:40

انما يعتد بها فريضة يذهب يصلي قومه تكون صلاته نافذة يصلون الفريظة لا بأس بهذا وذلك فيه ان المصلين اذا كانوا اثنين انهم يتساوون بجواره مساويا له عن يمينه ولا يكون متأخرا عنه قليلا - 00:43:58

كما يفعله كثير من الناس انا لخلاف السنة لا يتأخر عنه بل يكون مساويا له مصافا له وازنا له كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بعبدالله ابن عباس وفيه - 00:44:27

من مثلا استدار عن مثلا يمين الامام ثم استدار من خلفه ان صلاته ما تختل بذلك تكبيره السابق لانه احتد بتكبيره الاول. نعم. قال حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن محمد - 00:44:44

قال حدثنا عبد المجيد يحيى ابن عباد عن سعيد بن جبير ان ابن عباس حدثه في هذه القصة قال فقام فصلى ركعتين ركعتين صلى ثمان ركعات ثم اوتر بخمس لم يجلس بينهن - 00:45:09

وهذا ايضا قال فما سبق لأنه جعل صلاته ثلاثة عشر ركعة سبق مرة الاول الحديث الاول ست ثاني شك هل هي خمسة وست وصلى اوتر بثلاث فصارت تسع او ترى بواحدة فصارت سبع - 00:45:27

وهذا يقول انه صلى ثماني ركعات ثم اوتر بخمس ومعنى كونه صلى ثمان الظاهر انه صلى سلم من كل ركعتين اذا صلى ركعتين سلم يعني مثنى مثنى واما كونه اوتر بخمس الظاهر انه صلى الخمس سردا - 00:45:50

واجه ولم يجلس الا في اخره جلس وسلم صلى الخمس ولم يجلس بعد الرابعة بل جلس بعد الخامسة وذكر الله وتشهد واثنى على ربه جل وعلا ثم سلم وهكذا اذا فعل الانسان ذلك - 00:46:15

انه جائز لكن اذا اقتصر على الخمس او جعل الخمس وترا مثلا لا ينبغي له ان يجلس قبل الخامسة مثل ما اذا صلى مثلا ثمان فان السنة انه يجلس ويذكر الله - 00:46:35

يثني عليه ويبتهل الى الله ثم يقوم بدون تسليم ويأتي بالتاسعة ويسدد يأتي بها ويسلم بعد التشهد يعني وهكذا لو مثلا زاد اما اذا جعل وتره خمس او ثلاث فانه لا يجلس قبل الاخير - 00:46:53

يكون جلوسه في اخرهن هذا الذي ورد وانما اذا زادت على الست انه يجلس قبل اذا صلى ست مثلا واراد يجلس بعد السادسة شهد ويثني على الله جل وعلا ثم يقوم بدون - 00:47:14

ويأتي بالساكن وكذلك اذا صلى ثمان وكذلك اذا صلى عشر وكذلك اذا صلى اثنتي عشرة هذا اذا كان يسردها سردا اما اذا كان يسلم من كل ركعتين فانه يوتر بركعة. نعم - 00:47:38

قال حدثنا عبد العزيز ابن يحيى الحراني قال حدثني محمد ابن سلمة عن محمد ابن اسحاق عن محمد ابن جعفر ابن الزبير عن عروة ابن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:56

صلي ثلاث عشرة ركعة بركعتين قبل الصبح صلي ستا مثنى مثنى ويوتر بخمس لا يقعد بينهن الا في اخرهن هذا يؤكد ما قلنا انه اذا مثلا اوتر بالخمس انه ما يجلس قبل الخامسة - 00:48:13

انما يكون جلوسه في اخرهن وهذا فيه دليل على ان الانسان مثلا قسم صلاته في الليل بعضها مثنى وبعضها جعله وتر ومعنى وتر انه يختمها تكون وتر والخمس وتر اذا كان - 00:48:34

قبل ذلك يكتفي بهذا ما يزيد عن الخمس اذا كان اراد ان تكون صلاته كلها وتر فلا بأس ولكن قبل ان يسلم قبل ان يوتر تأتي بالتي توتر له يجلس ويذكر الله - 00:49:00

ويدعو ويبتهل مثل ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل هذا اذا كانت اكثر من خمس ثم بعد ذلك ينهض بدون تسليم ويأتي بالوتر واحدة وانقنت في الوتر فهو ايضا مستحب - 00:49:19

يأتي بالقنوط. اما القنوت ليس من الوتر الناس يتصور ان الوتر هو القنوت للدعاء الذي يقال بعد الركوع او قبل الركوع مواجهة قبل الركوع وجاء بعده وكله جائز يعني اذا فرغ من القراءة واراد ان يركع او مثلا - 00:49:38

رفع يديه وجعل يدعو كما سيأتي في الوتر صفة الوتر او انه اذا ركع وقال ربنا ولك الحمد عندا كثيرا طيبا مباركا فيه رفع يديه وجعل

يدعو المقصود ان القنوت هذا الدعاء ليس من الوتر - 00:50:00
ان الدعاء مؤمن ان يستجاب الانسان في اخر صلاته وفي اخر الليل في اخر عبادته هذا محل محل فضيل المحل المطلوب الدعاء فيه. ولهذا قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الليل - 00:50:21
عن يزيد ابن ابي العروة انها اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر كل هذه الاحاديث التي مضت من اول الباب الى الان - 00:50:43
لم يذكر فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا رفع يديه بعد الوتر وجعل يدعو لهذا يقول العلماء القنوت هذا ما يكون الا في النوافل السيدة نزل في الانسان نازلة - 00:51:03
او مثلا حدث له امر في خاصة نفسه وما اشبه ذلك السنة اما ان يتخذ طريقة الانسان دائما يفعلها كلما اوتر جعل يدعو يقنت هذا يكون خلاف السنة هذا خلاف السنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:51:22
وذلك ان الصلاة كلها محل الدعاء لحل الاجتهاد والابتهاد على الانسان ان يجتهد في سجوده واقرب ما يكون الرب الى العبد وهو ساجد ان ذكرنا ان هناك اسباب لاجابة الدعاء - 00:51:47
منها السجود منها كون الانسان ساجد ومنها الخشوع ومنها ان يلزم الانسان كلمة الرب ويرددها يا رب يا رب ان هذا جاء ان ان العبد اذا ردد ذلك مرارا ان الله جل وعلا يقول لبيك - 00:52:08
ان الله يعطي ما يريد هذا اذا كان العبد مثلا القلب مقبلا على الله خاشعا بين يديه وهذي بالراهبة وكذلك من اسباب الاجابة رفع اليدين فجاء الحديث الذي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيه - 00:52:30
صفة الرجل الذي يطيل السفر والرجل الذي يطيل السفر اشعث رأسه قدماه يمد يديه يقول يا ربي يا رب فانى يستجاب له ومطعمه حرام ومشربه حرام يعني ذكر اسباب اجابة ثم ذكر انه لا يستجاب له - 00:52:54
مع وجود الاسباب والاسباب التي ذكرها في هذا الحديث اربعة اطالة السفر والمقصود باطالة السفر ان المسافر يكون منكسر القلب يكون غريبا كونوا مفتقرا وهذا عام اذا كان الانسان بهذه المثابة - 00:53:16
انه قريب الايجاب رفع اليدين رفع اليدين الى الله من اسباب الاجابة قد جاء ان الله حي كريم يستحي من عبده المؤمن يرفع يديه فيردهما صفرا يعني بدون اجابة منها - 00:53:39
ترديد هذا الاسم الكريم يا ربي يا رب هذا من اسباب الايجاب ومنها اكل الحلال ولبس ولبس الحلال اذا كان مأكله حلالا وملبسه حلالا فانه يستجاب له جاء ان سعد - 00:54:01
معاذ قال يا رسول الله ادعو الله سعد بن عبادة ابو معاذ نعم سعد بن معاذ قال يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني مجاب الدعوة. قال يا سعد اطب مطعمك - 00:54:21
دعوتك اطب مطعمك يستجب دعوتك اذا طاب مطعم الانسان يعني ما يأكل صار طيبا حلالا فان دعاءه مستجاب وهذا يدلنا على ان الانسان اذا كان مطعمه حرام انه لا تستجاب دعوته وهذا امر مجرب - 00:54:37
قد عرفه السلف لهذا كانوا يحرصون الحرص الشديد على طيب المطاعم ومطيب الملابس انه اذا صار شيء فيه شبهة ان المال يطعمونه الدواب يتصدقون به قال حدثنا نصر بن علي - 00:55:00
جعفر ابن ان عبد الله ابن يزيد اخبركما عن سعيد ابن ابي ايوب عن جعفر ابن ربيعة عن عراك ابن مالك عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء - 00:55:21
ثم صلى ثمان ركعات قائمة وركعتين بين الاذانين ولم يكن يدعهما. قال جعفر بن مسافر في حديثه وركعتين جالسا بين الاذانين بات جالسا وهذا قال ما ما ورد في ذلك - 00:55:38
والمقصود بالركعتين بين الاذانين صلاة اه سنة الفجر وهذه ليست من قيام الليل سبق ان هذه من صلاة النهار سبق انه اذا طلع الفجر لا تجوز الصلاة الا الركعتين لانه - 00:55:59

جاء النهي كما مضى الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع الصبح فلا صلاة الا الفجر. الى صلاة الفجر ولكن الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر قد اذن بهما بل - 00:56:20

وحث عليهما ورغب فيهما ولا ينبغي تركهما ولكن كون الانسان يتهجد يقوم يصلي نافلة بعد ما يؤذن الفجر هذا مخالف للسنة. نعم - 00:56:33